

## شهداء الثورة الفلسطينية

باسم سرحان

لقد فرضت مسيرة الثورة الفلسطينية ونضال رجالها المرير والبطولي في ظل ظروف قاسية جدا ، والوضع الحالي الذي انتهت اليه المقاومة الفلسطينية ، سؤالاً أساسياً ما لبث أن تحول الى موضوع بحث اجتماعي - سياسي . هذا السؤال هو : من هم الذين قاتلوا من أجل فلسطين ومن أجل الأمة العربية ، ومن الذي اغتال طليعتنا النضالية وحطم ثورتنا ووقف اندفاعها مؤقتاً ؟

للباحث ثلاث فرضيات حول هذا السؤال :

الفرضية الاولى : تنتمي الغالبية العظمى من المقاتلين الى الطبقات الكادحة المسحوقة ، والى سكان المخيمات بالذات .

الفرضية الثانية : هناك نسبة كبيرة من الشهداء من الشبان الصغار الذين ولدوا بعد عام ١٩٤٨ ، مما يثبت تعلق أجيال ما بعد النكبة بوطنها ، ومما يبطل ايضاً فرضية موت قضية الشعب الفلسطيني بمرور الزمن .

الفرضية الثالثة : لقد قتل النظام العميل في الاردن ضعف ما قتلته اسرائيل من مناضلي الثورة الفلسطينية وبالتالي يكون النظام الأردني قد لعب دوراً أكبر من دور اسرائيل في تحطيم المقاومة ووقف اندفاع الثورة .

وهدف البحث الحالي ايجاد الجواب على السؤال الاساسي الذي يمثل موضوع البحث . وقد وجد الباحث ان أفضل وسيلة للإجابة على هذا السؤال المحدد تكون في مراجعة سجلات شهداء الثورة الفلسطينية منذ انطلاقتها في ١/١/١٩٦٥ حتى ٣٠/١٠/١٩٧١ . ويرتكز البحث الحالي على تجميع معلومات اجتماعية - اقتصادية وسياسية عن شهداء الثورة . وقد تحددت هذه المعلومات بما يلي : (١) اسم الشهيد ، (٢) تاريخ ولادته ، (٣) حالته الزوجية ، (٤) مهنته قبل الانضمام للثورة ، (٥) مهنة والده ، (٦) مستوى تعليمه ، (٧) مستوى تعليم والده ، (٨) مكان ولادته ، (٩) بلده الاصلي ، (١٠) مكان اقامته ، (١١) مدخول عائلته الشهري ، (١٢) مكان الاستشهاد وتاريخه ، (١٣) التنظيم الذي ينتمي اليه ، (١٤) رتبته في التنظيم .

للأسف ، لم تتوفر في سجلات الشهداء كل المعلومات المطلوبة ، لذلك اقتصر بحثنا على المعلومات المتوفرة منها ، وهي : (١) اسم الشهيد ، (٢) تاريخ ولادته ، (٣) حالته الزوجية ، (٤) مستوى تعليمه ، (٥) مهنته قبل الانضمام للثورة ، (٦) مكان اقامته ، (٧) مكان استشهاده .

**بعض الملاحظات الضرورية :** اولاً ، تجدر الإشارة قبل البدء بتحليل المعلومات المتوفرة عن الشهداء الى ان هذا البحث لا يتضمن اي معلومات عن شهداء الثورة في غزة نظراً